في كلمته حول اللقاء الوطني للحوار الفكري:

سمو ولي العهد: علينا التنبه من العصبيات القبلية والنعرات الإقليمية والغلو

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عقدت في الفترة من ١٥ - ١٧ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ اجتماعات المشاركين في اللقاء الوطني للحوار الفكري في رحاب مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض برئاسة معالي رئيس اللقاء الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين الذي أكد أن اللقاء يعقد في وقت تواجه فيه المملكة العربية السعودية تحديات لم تواجه لها مثيلا من قبل وأن مجتمعنا يعي مصلحته والخطر الذي يهدده وانه لا عاصم له ولا ملجأ بعد رحمة الله إلا التماسك والتلاحم وسد كل ثغرة يمكن أن يتسلل من خلالها الخطر.

وقال : من هذا المنطلق تم التخطيط لعقد هذا اللقاء الذي يضم نخبة من العلماء والمفكرين وأصحاب الرأي يلتقون لتبادل الرأي حول الخطاب الإسلامي الداخلي والخارجي، بهدف تكريس تمسك المملكة بعقيدتها الإسلامية وبما يمكن من توثيق صلاتها بالعالم وتوثيق عرى الوحدة الوطنية في إطار الوسطية والاعتدال والبعد عن التشدد والغلو.

وأوضح معاليه أن هذه الفكرة نشأت عندما اجتمع في شهر رمضان المبارك العام الماضي فريق من أهل العلم والرأي والاهتمام بالمصلحة العامة ورأوا أن حرية الرأي والتعبير "وهي ضرورة أولية لصلاح كل مجتمع وتقدمه" لكي تكون مجدية ومنتجة وبناءة، لا بد أن يتوافر لها بيئة صالحة. ورأوا أن ذلك يتحقق بأن يكون الحوار الملتزم بأدبه وأخلاقياته منهجا وأسلوبا للعمل وعادة متبعة لدى أعضاء المجتمع السعودي على جميع مستوياته وشرائحه وحول كل القضايا التي تهمه.

وأشار إلى أنهم قدموا اقتراحا لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بإجراء تجربة في هذا الأمر إذا نجحت أمكن تكرارها في صور مختلفة، وحظي هذا الاقتراح بموافقة سموه وكلف الفريق المشار إليه باقتراح موضوعات معينة للحوار واختيار عدد من الشخصيات من ذوي الاهتمام بالموضوعات المقترحة وأن يراعى تمثيلهم لوجهات النظر المختلفة.

وبيّن أن اللجنة قامت فعلا بما طلب منها واتخذت الإجراءات التنفيذية لذلك ووكل لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض أن تكون مضيفة للقاء، وتتولى أمانته العامة ...، وقد تضمنت جلسة الافتتاح كلمة تشجيع ومساندة من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني هذا نصها:

نص كلمة سمو ولي العهد

«بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة الحضور:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

نحمد الله تعالى على ما أنعم به على هذه البلاد من نعم كثيرة، من أعظمها نعمة سيادة عقيدة التوحيد وتطبيق الشريعة السمحة

والتسليم بمبادئها وتعاليمها والاعتراف بأنها الحاكم الأعلى، ونعمة توحيد البلاد ولم أجزائها بعد أن عانت لأزمنة طويلة من الفرقة والجاهلية وفقدان الأمن وشيوع الجهل، ونحمده ونثني عليه على ما أفاء به علينا من خيرات لا تعد ولا تحصى بعد أن كان الفقر والعوز سمة ملازمة لأجيال عديدة عاشت على أرض هذه البلاد العزيزة، ونحمده حمدا كثيرا على أن هيأ لهذه الأمة من أبنائها من يسعى صادقا مخلصا لخيرها وعزها ووحدتها دون اعتبار لإقليم أو جهة أو انتماء، وقد كان هذا ديدن كل سعودي مخلص منذ أن تأسست المملكة على التوحيد والوحدة وقامت على المحبة والإخلاص لله تعالى وللدين القويم ثم الوطن ولمصلحة المسلمين.

أيها الأخوة الأفاضل:

لا يخفى عليكم، وقد اجتمعتم في هذا اليوم المبارك لهدف نبيل وغاية شريفة، ما يحدق ببلادنا من أخطار وما تمر به من ظروف دقيقة حرجة وما تعانيه من ضغوط وما تواجهه من هجمات شرسة تمس العقيدة وتهدد الوحدة الوطنية وتعرضها للاختراق من قبل الأعداء، الأمر الذي يوجب على كل مخلص من أبنائها أن يبذل أقصى الجهد والاجتهاد للتصدي لمحاولات النيل من وحدتها والمساس بأمنها واستقرارها وتهديد مصالحها، وأن يتنبه كل ذي لب لعوامل التنافر والشقاق وظهور العداوات سواء من العصبيات القبلية أو النعرات الاقليمية أو الاختلافات الفكرية أو أي شكل من أشكال الغلو والتطرف.

أيها الأخوة:

ما من عاقل عارف بالأمور ينكر أن اختلاف الآراء وتنوع الاتجاهات وتعدد المذاهب أمر واقعي في حياتنا وطبيعة من طبائع الناس الذين خلقهم الله بعلمه وحكمته على فوارق في الفهم والإدراك والفكر وتعدد في مشارب العلم والمعرفة واختلاف في بيئات النشأة والتربية مما تحب مراعاته وأخذه بالحسبان في الدعوة والنصح والحوار ومن ثم توجيه الاهتمام للتخفيف من حدة الاختلاف بالحكمة والكلمة الطيبة والموعظة الحسنة وبذل الجهد للحد من تحول الاختلاف إلى خلاف وشقاق لا تستقيم معه الأمور ولا يصلح الشأن ولا تسلم معه وحدة الأمة ووحدة الكلمة من التهديد والخطر.

أيها الأخوة:

لا بد أنكم تدركون - بما حباكم الله من نعمة العلم والمعرفة - ما أصبح عليه العالم الآن من حولنا وما حدث فيه من تطورات متسارعة مذهلة على الصعيد العلمي والتقني حيث اهتدى الإنسان إلى علوم كثيرة أتاحها له الخالق بقدر معلوم وفي زمن معلوم ولعل أبرزها وأشدها أثرا تلك التي حدثت في مجالات الاتصالات والإعلام والتي ساهمت في تحويل العالم بأسره الى قرية واحدة يتبادل الحديث والرأي كل سكانها في وقت واحد بلغة واحدة أو بلغات متعددة مفهومة فتحطمت أمام حقائق العلم كل الأسوار المنيعة واخترقت وسائله خصوصيات كافة المجتمعات على اختلاف عقائدها وثقافاتها وتقاليدها.

وبحكم أننا جزء من هذا العالم الفسيح ومجتمع من مجتمعاته ولا نستطيع العيش في عزلة عنه وأن حماية البلاد والمواطنين من الأفكار المخالفة والاتجاهات المؤثرة الضارة لم تعد متاحة بوسائل "الحجب والمنع" كما كانت في السابق فقد أصبحت الحاجة ملحة وماسة لأن نفكر سويا في نهج أساليب جديدة وطرق مختلفة لحماية ديننا ومواطنينا بما هو مجد وفعال ولا شك في أنكم تتفقون معي في أن أنجع الأساليب وأجداها في هذا الاتجاه هو

في كلمته حول اللقاء الوطني للحوار الفكري:

سمو ولي العهد: علينا التنبه من العصبيات القبلية والنعرات الإقليمية والغلو

الإقناع ومخاطبة العقل والاستعانة بالمنطق الفكري في إطار منطق سليم وحوار هادئ منظم يرتكز على تبيان الحجة واحترام الرأي الآخر وإتاحة الفرص لتبادل الرأي والمناقشة.

من هذا المنطلق فقد نشأت فكرة إقامة هذا الحوار الفكري في لقاء وطني بين أبناء الوطن المهتمين بهمومه المعنيين بشؤونه وشجونه ليتناول عددا من الموضوعات التي تختلف فيها الآراء ويثور حولها الجدل ويكثر فيها النقاش في جو من الحوار العلمي الموضوعي الهادئ بعيدا عن أجواء التنافر ووحشة القلوب وإساءة الظن. وبطبيعة الحال فقد كان لا بد من تحديد هدف أمامكم في هذا اللقاء النواة والبدء بالأولويات الهامة من بين الموضوعات الجديرة بالنقاش والحوار ومن هنا فقد تم تخصيص هذا اللقاء لمناقشة قضية هي من أهم القضايا وأولاها في المرحلة الدقيقة الراهنة من تاريخ بلادنا وأمتنا الإسلامية ألا وهي قضية الخطاب الإسلامي الداخلي والخارجي بأمل الوصول إلى ما يكرس تمسك المملكة بعقيدتها الإسلامية ويمكن من توثيق صلاتها بالعالم الإسلامي وتوثيق عرى الوحدة الوطنية في إطار من الوسطية والاعتدال والبعد عن التشدد والغلو وعلى ضوء ما تسفر عنه مناقشاتكم وتناولكم للمحاور الهامة في هذا الحوار الفكري.

أيها الأخوة: لا يخامرني الشك في أنكم جميعا تحرصون على إنجاح هذا الحوار الهام وأنكم ستساهمون بروح وطنية عالية في تحقيق أهدافه السامية ومقاصده النبيلة واثق في قدرتكم - إن شاء الله - على تخطي كل العقبات وتجاوز كل المعوقات التي يمكن أن تعترض اتفاقكم على كلمة واحدة سواء بل وإجماعكم بمشيئة الله على موقف واحد ينطلق من حرصكم على مصالح وطنكم العزيز ووحدة أمتكم الإسلامية.

في الختام فإني أتوجه الى -الله جل جلاله- بالدعاء والتضرع بأن يوفقكم ويجمع كلمتكم، وأن يحسن نوايانا جميعا في القول والعمل، وأن يمدنا بعونه وتوفيقه لتحقيق ما نصبو إليه من مصلحة أمتنا، وأن يحفظ لهذه البلاد دينها ووحدتها وعزها بعز الإسلام وأهله، وأن يحميها من مكائد الأعداء ويهدينا جميعا سبل الرشاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

الجدير بالذكر أن هذا اللقاء هدف إلى تعزيز الوحدة الوطنية وتقوية روابط الحوار، مما يخدم المصلحة الوطنية ويؤسس ثوابت وقواعد يعتمد عليها الحوار والتسامح بين الأفراد، واستمر لمدة أربعة أيام، وتضمن محورين أساسيين:

و قد عبّر رئيس اللقاء عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على تشجيعهما ومساندتهما لهذا اللقاء، الذي سوف يسهم بمشيئة الله تعالى في تحقيق الهدف المرجو وهو أن يكون أنموذجا ونهجا للعمل في مجال الرأي والتعبير في المجتمع السعودي على اختلاف مستوياته.

البيان الختامي والتوصيات

فيما يلي نص البيان الختامي والتوصيات التي صدرت عن اللقاء الوطني للحوار الفكري.

الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد..

فاهتداء بقول الحق- جل وعلا: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان} وقوله جل وعلا: {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر} وقوله سبحانه: {وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم} وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة .." الحديث...

وعملاً بالمقتضى الشرعي في الاهتمام بشؤون الأمة وكيانها: فقد تأمّل بعض المهتمين بهموم الوطن ومصلحته، في التحديات والمخاطر التي تواجهها المملكة وما يمكن أن يسهم به رجال العلم والثقافة في خدمة وطنهم ومجتمعهم فيما يتعرض له من مشكلات وضغوط، واقترحوا ترتيب لقاء وطني لحوار فكري تناقش فيه بعض قضايا الوطن من أجل تأصيل تمسكها بدينها وثوابتها الشرعية وتوثيق عرى الوحدة الوطنية وتمتين أواصر العلاقات بين أفرادها وتوثيق صلتها بالعالم الإسلامي في إطار الوسطية والاعتدال.

وقد عرض الاقتراح على صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني فوافق حفظه الله عليه ووجه باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذه.

وقد اشترك في هذا اللقاء ثلة من أهل العلم الشرعي والفكر الإسلامي من أطياف فكرية متعددة وعقد اللقاء في رحاب مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض في المدة من ١٥إلى ١٨ جمادى الأولى١٤٢٤هـ الموافق ١٥-٢٠٠٣/٦/١٨م وافتتح اللقاء بكلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التي ألقاها نيابة عنه معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد.

وعقد المجتمعون تسع جلسات عمل وجلسة خاتمة حفلت بالمناقشات العلمية الهادفة والمصارحة والوضوح في مناقشة محاور اللقاء الأساسية وهي:

*** المحور الاول: الوحدة الوطنية وأثر العلماء فيها.**

ويشتمل على الموضوعات التالية:

١- تعريف الوحدة الوطنية وأهمية الوحدة والأصول الشرعية التي تبنى عليها والدور الريادي للعلم والعلماء في المملكة العربية السعودية في ضمان الوحدة الوطنية.

٢- الغلو والتشدد والتوسع في سد الذرائع، في مقابلة التحلل من الثوابت الشرعية وأثر ذلك على المجتمع.

٣- التنوع الفكري بين شرائح المجتمع.

٤- حقوق المرأة وواجباتها ودورها في المجتمع.

٥- حرية التعبير.

٦-الفتوى المعاصرة وربطها بالواقع الاجتماعي وأثر ذلك على الوحدة الوطنية وتماسك الداخل "فتوى الأفراد مقابل فتوى المجامع والهيئات العلمية.. دراسة وتقويم".

*** المحور الثاني: العلاقات والمواثيق الدولية وأثر فهمها على الوحدة الوطنية.**

ويشتمل على الموضوعات التالية:

- العلاقات الدولية في الإسلام.
- الدعوة في الداخل.
- الدعوة في الدول الإسلامية وغير الإسلامية:

١- أهمية المصالح المشتركة في علاقات المملكة العربية السعودية بالدول الأخرى.

٢- التعامل مع غير المسلمين في ضوء الكتاب والسنة.

٣- الجهاد وأحكامه.

وبعد مناقشات ومحاورات سادتها روح الأخوة والصراحة والرغبة الصادقة في تأصيل مناهج العمل في المملكة فيما طرح من موضوعات على الأسس الشرعية والثوابت الإسلامية الراسخة خلص الملتقون إلى التوصية بما يلي:

١- اعتبار خطاب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفظه الله وثيقة رئيسة للقاء يسترشد أطراف الحوار بما أكدته من معان وأفكار وما تضمنته من مضامين مهمة، منها:

* الوعي بما يحدق بالوطن من أخطار وهجمات شرسة تمس عقيدته ووحدته الوطنية، والتنبه إلى ما تحدثه عوامل التنافر والشقاق بأشكاله القبلية أو الإقليمية أو الفكرية، من هدم لعرى التماسك والترابط وأواصر بناء العلاقات الأخوية في ظل الوطن الواحد.

* إدراك أن الاختلاف والتنوع الفكري وتعدد المذاهب واقع مشاهد في حياتنا وطبيعة من طبائع البشر، يستثمر في التأسيس نحو استراتيجية التعامل في الدعوة والنصح والحوار وتوجيهه الوجهة السليمة التي تخدم أهداف المملكة وثوابتها وقيمها الشرعية.

* الأخذ في الاعتبار الواقع المعاصر والتقدم التقني في الاتصالات وتداول المعلومات بسرعة دون موانع أو عوائق، مما يحتم ضرورة وضع أساليب جديدة لحماية الدين والوطن والمواطن.

* تركيز العناية والتفكير في قضية الخطاب الإسلامي الداخلي والخارجي، بما يؤكد تمسك المملكة بعقيدتها الإسلامية وصلاتها بعالمها الإسلامي ووحدتها الوطنية في إطار من الوسطية والاعتدال.

* السير في كل ما سبق داخل مضمار الحوار العلمي الموضوعي الهادئ البعيد عن التنافر ووحشة القلوب وإساءة الظن.

٢- التوصية بتقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلن والعودة الصادقة إلى الله سبحانه وتعالى والانكسار بين يديه، لأن مايصيب الأمة من نوازل إنما هو بسبب بعدها عن الله سبحانه وتعالى وبعدها عن كتابه ومنهاج رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في القول والعمل، ويوصون أنفسهم وطلبة العلم من أساتذة الجامعات وأئمة المساجد وخطبائها بإعطاء هذا الجانب ما يستحق من العناية والنصح والإرشاد والتوجيه، مستخدمين في ذلك جميع وسائل التبليغ المتاحة من وسائل إعلامية مرئية أو مسموعة أو مقروءة وتطور الخطاب الدعوي بما يستجيب لحاجات النفس البشرية والمجتمع.

٣- التطوير العملي لفكرة هذا اللقاء وتوسيع دائرة المشاركة فيه ليشمل جميع المستويات ويعالج مختلف الموضوعات، وذلك بإنشاء مركز للحوار الوطني يعنى بتنظيم اللقاءات وإعداد البحوث والدراسات في هذا المجال ،ويرغب المشاركون إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تبني هذا المركز.

٤- المحافظة على الوحدة الوطنية لهذه البلاد المبنية على العقيدة الإسلامية الصحيحة وعلى الثوابت الشرعية التي تستمد منها الدولة نظامها ويستمد منها المجتمع هويته،

• المنع والحجب لم يعد يحمينا من الاتجاهات الضارة ونحتاج للحوار الهادئ واحترام الرأي الآخر.

في كلمته حول اللقاء الوطني للحوار الفكري:

سمو ولي العهد: علينا التنبه من العصبيات القبلية والنعرات الإقليمية والغلو

وتعميق معاني البيعة والسمع والطاعة بالمعروف تحقيقا للجماعة ومنعا من الافتراق والتشتت واستتبابا للأمن بكل معانيه المادية والمعنوية.

٥- التوكيد على مكانة العلماء ودورهم في ضمان الوحدة الوطنية وتعميق مفهومها وأسسها الشرعية، وتوكيد دورهم في رد الشبه وتقويم الانحراف في فهم نصوص الكتاب والسنة وبخاصة في مجال الوحدة الوطنية واجتماع الكلمة وفي التعامل بين المسلمين وبين المسلمين وغيرهم، والأخذ بالنصوص الشرعية مجتمعة غير مجزأة وتوضيح مقاصد الشريعة الواردة في تلك النصوص.

٦- إن من أقوى دعائم الوحدة الوطنية: الاهتمام بمعالجة هموم الحياة اليومية للمواطن، والتوازن في توزيع برامج التنمية بين مناطق المملكة ،والاهتمام بالمناطق الريفية بهدف استكمالها للخدمات الأساسية، ومعالجة ضعف الأداء في الأجهزة الحكومية، خاصة ذات العلاقة بالشأن العام.

٧- الاستمرار في تطوير عناصر العملية التربوية بما يحقق مواكبة العصر وتعزيز الوحدة الوطنية، وبما ينمي في نفوس الطلاب صفة التقوى والاستعداد للبذل والتضحية وتقديم المصلحة العامة، وبما يضمن حماية الهوية الإسلامية للمواطن ووعيه بها وحمايتها من أي مؤثر سلبي.

٨- مراعاة قضايا الشباب في خطط التنمية وبرامجها وبذل المزيد من الاهتمام بهم والمعالجة الشاملة لكافة المشكلات التي يواجهونها.

٩- على وسائل الإعلام مراعاة الإسهام في تعضيد الوحدة الوطنية وعدم المساس بالثوابت التي قامت عليها واحترام العلماء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله بالحسنى.

١٠- الاستمرار في عملية الإصلاح بكافة جوانبها وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية بما يعزز الوحدة الوطنية ويعمق مشاعر الانتماء.

١١- الإسلام دين وسط في العقيدة والأحكام الشرعية، لا يقبل الغلو والتشدد كما لا يقبل التحلل من الثوابت الشرعية، ويفرق بين التشدد والغلو وبين التمسك بالسنة والالتزام بها.

١٢- قاعدة سد الذرائع من القواعد التي شهد لها الشرع بالاعتبار، وهذه القاعدة ينبغي إعمالها بتوسط واعتدال فلا يهمل إعمالها، ولا يتوسع في استخدامها بما يؤدي إلى التضييق والتشدد فيما يكون في دائرة المباحات.

١٣- أهمية الحوار وسيلةً للتعبير عن الرأي وأسلوباً للحياة وتأطيره لتحقيق التعايش من خلال منهجية شاملة تلتزم بالأصول والضوابط الشرعية.

١٤- الاختلاف والتنوع الفكري سُنة كونية وحقيقة تاريخية، لذا لايمكن إلغاؤه وتجاوزه. وإن ما يخفف من آثاره الضارة: اعتماد منهج القرآن الكريم في الحكم على الآراء والأشياء والأشخاص بتحري الحقيقة والموضوعية والعدل، والتعايش مع هذا الاختلاف وضبطه، والتفريق بين الثوابت والاجتهادات في مجال التنوع والاختلاف وتحديد مرجعيته بالكتاب والسنة.

١٥- العمل على معالجة القضايا والمشكلات والمظالم والممارسات والتقاليد المخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية التي تواجه المرأة في العصر الحاضر، وإبراز الصورة الحقيقية لها في الإسلام والعمل على وجودها في الوطن نموذجا للمرأة المسلمة وتوسيع دائرة مشاركتها فيما يخدم قضايا المرأة المسلمة.

١٦- ضمان حرية التعبير عما يراه المسلم حقاً وفق الضوابط الشرعية المعتبرة، بما لا يتعارض مع محاسبة من يمس الثوابت الشرعية أو المصالح المتفق عليها أو حريات الآخرين.

١٧- للفتوى مكانة سامية ومهمة عظيمة في المجتمع المسلم ولذا تتأكد حاجتها إلى مواكبة العصر والتواصل مع مختلف المجامع الفقهية وتفعيل الاجتهاد والاستفادة من المختصين في العلوم الاخرى. وتأسيس مراكز للدراسات والبحوث العلمية المساندة للفتوى وتكوين لجان للفتوى في مختلف مناطق المملكة.

١٨- ضرورة الوعي بالظروف الإقليمية والدولية ومراعاتها، واتباع المصالح القائمة على العدل في تأسيس العلاقات الدولية، والاستفادة من الطاقات العلمية والفكرية في تأصيل العلاقات الدولية على منهج الإسلام، وطرح المبادرات التي تبين حلول الإسلام للمشكلات العالمية.

١٩- الجهاد ذروة سنام الإسلام وقد بينت الشريعة أحكامه وأسسه ومبادئه، والحاجة قائمة إلى ربط تلك الأحكام بالواقع .وإعلان الجهاد منوط بولي الأمر، ويجب العمل على توضيح أحكام الجهاد حتى لايساء فهمه، ولا بد أن يفرق بين الجهاد الحق والإفساد في الأرض.

٢٠- يؤكد المجتمعون على أن مقاومة الاحتلال الصهيوني في فلسطين حق مشروع ويؤيدون بهذا الخصوص جهود المملكة العربية السعودية في نصرة الشعب الفلسطيني نحو استرداد حقوقه المسلوبة ودفع العدوان ورفع الظلم عنه.

٢١- إن مما يتألم له المشاركون في هذا اللقاء: الاعتداءات الآثمة على المسلمين من المواطنين والمقيمين وغيرهم من المستأمنين، ويقررون أن ذلك محاربة لله ورسوله وإفساد في الأرض، وأن الإسلام بريء من تلك الأفعال الإجرامية.

٢٢- يتقدم المشاركون بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على دعوته إلى هذا اللقاء ورعايته له، ويرغبون إلى رئيس اللقاء رفع برقية شكر وتقدير إلى مقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين.